

تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة قياسية باستخدام نماذج var

The Impact of Foreign Direct Investment on Small and Medium Enterprises in Algeria An Econometric Study Using VAR Models

زكية محلوس¹ Zakia MAHLOUS

جامعة الوادي، الجزائر، mahlous-zakia@univ-eloued.dz

حنان بقات² Hanane BAGGAT

جامعة الوادي، الجزائر، beggat-hanane@univ-eloued.dz

تاريخ النشر: 2024/01/15

تاريخ القبول: 2024/11/10

تاريخ الإرسال: 2024/10/21

ملخص:

تهدف هذه الورقة إلى دراسة اثر الاستثمار الأجنبي المباشر على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من خلال بيانات سنوية لسلسلة زمنية للفترة الممتدة من 2001 إلى غاية 2019، وقد اشتملت الدراسة القياسية فحص استقرار السلاسل الزمنية من خلال تطبيق اختبار ديكي فولر المطور ADF وتقدير نموذج قياسي باستخدام نماذج الانحدار الذاتي VAR مع إجراء الاختبارات الإحصائية اللازمة لتشخيص النموذج المقدر. ومن خلال تحليل شعاع الناتج المحلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة توصلنا إلى وجود علاقة طردية بين الناتج المحلي الإجمالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقيمه السابقة، ووجود علاقة طردية بين الاستثمار الأجنبي المباشر المبطن بدرجة تأخير واحدة والناتج المحلي الإجمالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الاستثمار الأجنبي المباشر، الجزائر، نماذج الانحدار الذاتي VAR

Abstract:

This paper aims to study the impact of foreign direct investment on small and medium enterprises in Algeria through annual data for a time series for the period from 2001 to 2019, The standard study included checking the stability of the time series by applying the developed Dickey-Fuller test ADF and estimating a standard model using autoregressive models (VAR) with conducting the necessary statistical tests to diagnose the estimated model. By analyzing the GDP of small and medium enterprises, we concluded that there is a direct relationship between the GDP of small and medium enterprises and its previous values. And the existence of a direct relationship between foreign direct investment slowed down by one degree of delay and the gross domestic product of small and medium enterprises.

Keywords: small and medium enterprises, foreign direct investment, Algeria, autoregressive models VAR.

* المؤلف المرسل: زكية محلوس

1. مقدمة

أصبح نمو وانتشار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في كافة القطاعات الاقتصادية عبارة عن القوة المحركة لاقتصاديات الدول والمصدر التقليدي لنموها وتطورها، لهذا أضحت جميع دول العالم تسعى لزيادة عددها كونها أصبحت وسيلة مناسبة لتحقيق التنمية وهذا لما تمتلكه من محفزات استثمارية كبيرة وغير مكلفة وبسبب خصوصياتها من مرونة وقدرة على التغيير السريع وكذلك القدرة على الابتكار والتطوير، كما أنها قادرة على توسيع حركية النشاط الاقتصادي للدول خاصة تلك التي اعتمدتها لتحقيق قفزتها التنموية، "هذا من جانب" ومن جانب آخر، أصبحت جميع الدول تتسابق على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في ظل العولمة الاقتصادية، إيماناً منها بالدور الذي يمكن أن تلعبه الاستثمارات الأجنبية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد السواء، لهذا تسعى جميع الدول خاصة النامية منها لتجد في هذا الاستثمار سبيلاً لتخلص من المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها.

- إشكالية الدراسة: من أجل هذا تتناول هذه الدراسة أكثر المواضيع أهمية ألا وهو تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وانطلاقاً من هنا فإن الإشكالية التي يمكن طرحها في هذا المجال تتمحور حول تساؤل رئيسي وهو: ما هو تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر للفترة 2001-2019؟

- فرضية الدراسة تركز الدراسة على الفرضية التالية:
- هناك تأثير معنوي وإيجابي بين الاستثمار الأجنبي المباشر والناتج المحلي الإجمالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة من 2001 إلى 2019.
- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تقييم هذا الأثر وتقديم توصيات لتعزيز الآثار الإيجابية للاستثمار الأجنبي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.
- أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في تقديم فهم أعمق لتأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، وتوفير معلومات قيمة لصانعي القرار لتحسين السياسات الاقتصادية ذات الصلة. كما تساهم في إثراء الأدبيات حول هذه العلاقة في الدول النامية، وخاصة الجزائر
- منهجية الدراسة: تعتمد الدراسة على نماذج الانحدار الذاتي (VAR) لتحليل العلاقات الديناميكية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والناتج المحلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر للفترة 2001-2019، يتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج Eviews لاستخلاص النتائج. وبناء على هذه النتائج، تُقدم توصيات لصانعي السياسات لتحسين البيئة الاستثمارية وأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.
- مراجعة الدراسات السابقة: تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وفيما يلي مراجعة لأهم الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث:

- درس(يقور، 2016) العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة 1980-2011. توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة سببية موجبة أو ارتباط قوي بين المتغيرين، مما يشير إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لم تستفد بشكل كبير من خبرة الشركات الأجنبية.
- تناولت دراسة (الدباس، 2014) أهمية الاستثمارات الأجنبية في المؤسسات الصغيرة الأردنية. خلصت الدراسة إلى أن تبني سياسة الانفتاح الاقتصادي ساهم في نمو تدفق الاستثمارات العربية والأجنبية، لكن تدفق الاستثمارات الأجنبية ظل محدوداً نسبياً بسبب عوامل اقتصادية وسياسية.
- قدم (Buckley, 1989) دراسة نظرية حول الاستثمار الأجنبي المباشر للشركات الصغيرة والمتوسطة، حيث قام بفحص المناهج النظرية البديلة وتحليل القضايا الخاصة المتعلقة بالمشاريع الأجنبية الصغيرة والمتوسطة.
- ركزت دراسة (Tülüce&Doğan, 2014) على أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. أظهرت النتائج أن الاستثمار الأجنبي المباشر يخلق روابط اقتصادية مستقرة ويشجع نقل التكنولوجيا والمعرفة، مما يؤدي إلى آثار اقتصادية إيجابية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- استعرض (Pu&Zheng, 2015) الأدبيات المتعلقة بالاستثمار الأجنبي المباشر للشركات الصغيرة والمتوسطة. توصلت الدراسة إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر أصبح نهجاً مهماً للشركات الصغيرة والمتوسطة للمشاركة في الأنشطة الدولية، مع الإشارة إلى أن نظريات الاستثمار الأجنبي المباشر التقليدية لا تفسر بشكل كافٍ أنشطة هذه الشركات.
- أخيراً، بحثت دراسة (Gherghina, Botezatu, Hosszu, &Simionescu, 2020) حول تأثير الاستثمارات والابتكار على النمو الاقتصادي للمؤسسات النشطة الرومانية، خاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة، خلال الفترة 2009-2017. أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي للاستثمارات على رقم الأعمال لجميع أنواع الشركات، بينما كان تأثير الإنفاق على الابتكار إيجابياً فقط للشركات الكبيرة.
- تتميز دراستنا الحالية بتركيزها على تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال فترة زمنية أحدث (2001-2019) باستخدام نماذج الانحدار الذاتي VAR، مما قد يساهم في فهم أعمق للعلاقة بين المتغيرين في السياق الجزائري المعاصر.

2. الإطار النظري للدراسة

1.2. مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

1.1.2. تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: يصعب تحديد تعريف موحد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة نظراً لاختلاف خصائصها ونشاطها بين الدول. فالبنك الدولي يقسمها إلى ثلاث فئات: المؤسسة المصغرة (أقل من 10 موظفين)، الصغيرة (أقل من 50 موظفاً)، والمتوسطة (أقل من 300 موظف)¹ (لخلف ، 2004 ، صفحة 11)

أما القانون الجزائري فيعرفها بأنها مؤسسات تشغل من 1 إلى 250 شخصاً، برقم أعمال سنوي أقل من 2 مليار دينار جزائري (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2001).

2.1.2. أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

- الأهمية الاقتصادية: المساهمة في دعم الناتج المحلي الإجمالي (جواد ، 2007 ، صفحة 94).
- تنمية الصادرات من خلال منتجات تتميز بالمهارات اليدوية والتكلفة المنخفضة (لخلف ، 2004 ، صفحة 58).
- تعبئة المدخرات الفردية وتحويلها إلى استثمارات إنتاجية (ساري و بوعلاق، 2011، صفحة 07).
- تحقيق التكامل الصناعي مع المؤسسات الكبيرة (عواطف و ناصر، 2011، صفحة 188).

الأهمية الاجتماعية: تلبية حاجات الأفراد وخدمة المجتمع (عمر، 2007، ص 08).

- خلق فرص عمل جديدة وتخفيض معدلات البطالة (بوزيدة، ديسمبر 2012، ص 11)
- تحقيق التوازن الإقليمي والاجتماعي من خلال الانتشار الجغرافي (بوسمينه، نوفمبر 2012، ص 06).

تساهم هذه المؤسسات في تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين المستوى المعيشي للمجتمعات المحلية، مما يجعلها ركيزة أساسية في عملية التنمية الشاملة.

2.2. مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر

1.2.2. تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر: يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر من أهم مصادر التمويل الخارجي للتنمية. وقد تعددت تعاريفه، منها:

- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD): "نوع من الاستثمار الدولي يعكس هدف حصول كيان مقيم في اقتصاد ما على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر" (OECD, 1999, p7)

- صندوق النقد الدولي: "يعتبر الاستثمار أجنبياً مباشراً عندما يمتلك المستثمر 10% أو أكثر من أسهم رأسمال إحدى مؤسسات الأعمال، مع القدرة على التأثير في إدارتها" (خضر، 2004، ص. 3) (خضر ، 2004 ، صفحة 3).

- مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD): "استثمار ينطوي على علاقة طويلة المدى، تعكس مصالح دائمة ومقدرة على التحكم الإداري بين شركة في القطر الأم وشركة في قطر آخر" (علي، 2004، صفحة 4).

2.2.2. دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر

دوافع المستثمر الأجنبي: إيجاد منافذ لاستخدام الموارد المالية الفائضة. حسب طبيعة النشاط الاقتصادي والتجاري (السامرائي، 2006، صفحة 76).

- الاستفادة من المزايا المكانية والحوافز في الدول المضيفة (مرسى، 2000، صفحة 77).
- التخلص من الضرائب الجمركية والإجراءات التنظيمية.
- الاستفادة من وفرة عناصر الإنتاج بأسعار منخفضة (الزبيدي، 2001، صفحة 82).
- دوافع الدول المضيفة: الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية (Benachenhou et autres, 2004, p61).

- نقل التكنولوجيا الحديثة وتطوير المهارات المحلية (خريوش وآخرون، 1999، صفحة 185).

- زيادة الصادرات وتحسين ميزان المدفوعات (بعداش، 2008، صفحة 56).

- توفير العملات الأجنبية اللازمة لاستيراد المعدات والتجهيزات.

- خلق فرص عمل جديدة وتخفيض معدل البطالة.

يفضل الاستثمار الأجنبي المباشر على غيره من مصادر التمويل الأجنبية لعدة مزايا، منها عدم إلزام البلد المضيف بمدفوعات مالية خارجية مستقبلاً إلا في حالة تحقيق أرباح، وتوفير العملات الأجنبية اللازمة لاستيراد المعدات والتجهيزات (Benachenhou et al., 2004, p.61).

3. الدراسة القياسية

3.1. دراسة استقرار السلاسل الزمنية

يهدف اختبار الاستقرار إلى فحص خواص السلسلة الزمنية والتأكد من مدى سكونها (سلامي و شبيخي، 2013، صفحة 123)، وتكون السلسلة مستقرة إذا تذبذبت حول وسط حسابي ثابت مع تباين ليس لها علاقة بالزمن (Guy, 1990, p282)، واختبار استقراره السلاسل Fdi، Lpib نقوم باختبار ديكيفولر المطور ADF.

من خلال الجدول أدناه يتضح لنا أن السلسلتين (Lpib و Fdi) غير مستقرتين وتحتويان على جذر وحدة لأن القيم المحسوبة أقل تماماً من القيم الحرجة لـ Mackinnon عند مستوى معنوية 5% بالقيمة المطلقة. أما بعد إجراء الفروق من الدرجة الأولى للسلسلتين نجد أن القيم المحسوبة بالنسبة لسلسلة الاستثمار الأجنبي المباشر (Fdi) أكبر تماماً من القيم الحرجة لـ Mackinnon عند مستوى معنوية 5%، وما يؤكد هذه النتيجة هو قيم الاحتمال الحرج الأصغر من 5%. أي أن سلسلة الاستثمار الأجنبي المباشر (Fdi) مستقرة من الدرجة الأولى. أما سلسلة الفروق الأولى الناتج المحلي الإجمالي (Lpib) فهي غير مستقرة وتحتوي على جذر وحدة لأن القيم المحسوبة للنموذج (1) أقل تماماً من القيم الحرجة لـ Mackinnon عند

مستوى معنوية 5% بالقيمة المطلقة. لهذا قمنا بإجراء الفروق الثانية لسلسلة وعندها وجدنا أن القيم المحسوبة أكبر تماماً من القيم الحرجة لـ Mackinnon عند مستوى معنوية 5%، وما يؤكد هذه النتيجة هو قيم الاحتمال الحرج الأصغر من 5%. أي أن سلسلة الناتج المحلي الإجمالي (Lpib) مستقرة من الدرجة الثانية.

الجدول رقم (1): اختبار جذر الوحدة لسلاسل الزمنية

القيم الحرجة	Lpib		Fdi		نوع الاختبار	
	الاحتمال الحرج	القيم المحسوبة	الاحتمال الحرج	القيم المحسوبة		
-1.9644	0.8827	0.8412	0.4857	- 0.4968	(1)	السلسلة الاصلية
-3.0403	0.2799	-2.0108	0.1118	-2.5963	(2)	
-3.6908	0.9984	-0.5344	0.3213	- 2.5061	(3)	
-1.9644	0.3903	- 0.7164	0.0000	-6.6152	(1)	سلسلة الفروق الاولى
-3.0521	0.0755	-2.8259	0.0001	-6.4113	(2)	
-3.7104	0.0285	-4.0311	0.0006	-6.2496	(3)	
-1.9644	0.0000	-6.9852	/	/	(1)	سلسلة الفروق الثانية
-3.0655	0.0000	-6.7807	/	/	(2)	
-3.7332	0.0003	-6.7541	/	/	(3)	
عند مستوى 5 %	Lpib (II)		Fdi (I)		القرار	

ملاحظة: اختبار ديكي فولر المطور: تم اختيار درجة الإبطاء وفق الاختيار الآلي باستخدام طريقة Akaike

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Eviews 10

2.3. تقدير وتشخيص النموذج

من خلال الدراسة السابقة لإستقرارية السلاسل الزمنية وجدنا أن سلسلة الاستثمار الأجنبي المباشر (Fdi) متكاملة من الدرجة الأولى أما سلسلة الناتج المحلي الإجمالي (Lpib) فهي متكاملة من الدرجة الثانية لهذا سنقوم بتطبيق نموذج الانحدار الذاتي (VAR). وسيتم تقدير شعاع الانحدار الذاتي var بطريقة المربعات الصغرى. وتأخذ دالة الناتج المحلي الإجمالي الصيغة التالية:

$$Lpib = f(Fdi)$$

يجب تحديد عدد درجات التأخر لهذا النموذج قبل تقدير نموذج أشعة الارتباط الذاتي Var.

1.2.3. تحديد درجات التأخير في النموذج VAR: من أجل تحديد درجة النموذج المعرف للسلسلة يكون النموذج المختار هو ذلك النموذج الذي يعطي أقل قيمة لمعيار Akaike. وتعرض النتائج في الجدول الموالي:

الجدول رقم (2): تحديد درجات التأخير في النموذج

درجة التأخير	*1	2	3
Akaike	-39,89	-39,97	-40,44

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Eviews 10

من خلال الجدول السابق نجد أن أصغر قيمة لمعيار AIC تقابل درجة التأخير الثانية أي أن $P=1$

2.2.3. تقدير النموذج: بعد تحديد درجة التأخر $P=1$ نقوم بتقدير نموذج الانحدار الذاتي.

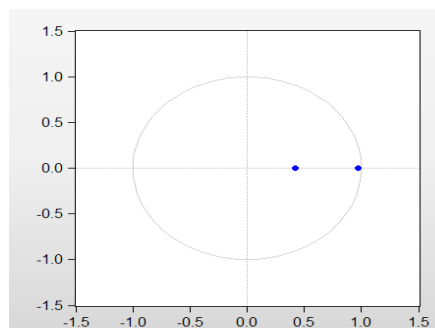
الشكل رقم (1): نتائج تقدير نموذج الانحدار الذاتي

	LPIB	FDI
LPIB(-1)	0.971060 (0.01391) [69.8154]	-61686128 (3.3E+08) [-0.18797]
FDI(-1)	1.03E-11 (9.9E-12) [1.04308]	0.416862 (0.23335) [1.78642]
C	0.326472 (0.11864) [2.75176]	1.42E+09 (2.8E+09) [0.50695]
R-squared	0.996952	0.175654
Adj. R-squared	0.996546	0.065741
Sum sq. resids	0.015565	8.66E+18
S.E. equation	0.032212	7.60E+08
F-statistic	2453.087	1.598120

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

3.2.3. اختبار استقراريته بواقي النموذج: يمكن اعتبار نموذج مستقرا بشكل عام إذا كان مقلوب الجذور الأحادية لكثير الحدود متواجد داخل دائرة الوحدة، ما يعني أن النموذج لا يعاني مشكلة في ارتباط الأخطاء أو عدم ثبات التباين. ويعطينا الشكل التالي اختبار الاستقراري لنموذج المتحصل عليه.

الشكل رقم (2): اختبار استقراريته بواقي نموذج



المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

من خلال الشكل أعلاه يتضح لنا أن النموذج المقدر يحقق شروط الاستقرار إذ أن كل المعاملات أصغر من الواحد الصحيح وجميع مقلوب الجذور الأحادية لكثير الحدود تقع داخل دائرة الوحدة ولهذا يمكن اعتبار النموذج المقدر مستقر.

4.2.3. تشخيص شعاع الناتج المحلي الخام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: من خلال تفكيك النموذج المقدر في الشكل رقم (01) الذي تحصلنا عليه في المرحلة السابقة نقوم بكتابة شعاع الناتج المحلي الخام ثم تشخيصه إحصائيا وفي الأخير تحليله اقتصاديا.

$$ib = 0.326 + 0.971Lpib(-1) + 1.03E^{-11} Fdi(-1)$$

(2.75) (69.81) (1.04)

$$\bar{R}^2 = 0.9965 \quad F = 2453.087$$

3.3. تفسير النتائج

1.3.3. التفسير الإحصائي

- تشير إحصائية فيشر إلى أن النموذج ككل مقبول أي وجود معلمة على الأقل تختلف معنويا عن الصفر.
- تعتبر القدرة التفسيرية للنموذج عالية وهذا ما يبينه معامل التحديد أي أن الناتج المحلي الإجمالي يفسر بنسبة بواسطة قيمه السابقة والاستثمار الأجنبي المباشر لفترة سابقة.
- جميع المعالم المقدرة بما فيها الحد الثابت لها معنوية إحصائية عند مستوى 5%.

2.3.3. التفسير الاقتصادي

- تعتبر جميع معاملات المعادلة مقبولة اقتصاديا حيث نجد إشارة الحد الثابت موجبة
- من خلال إشارة معامل الناتج المحلي الإجمالي المبطن بسنة واحدة نجد أن هناك علاقة طردية معنوية تربط بين الناتج المحلي الإجمالي مع قيمه السابقة وهذا مقبول ومنطقي ويتوافق مع النظرية الاقتصادية
- تشير إشارة معامل الاستثمار الأجنبي المباشر المبطن بدرجة تأخير واحدة إلى العلاقة الطردية بينها وبين الناتج المحلي الإجمالي، أي أن ارتفاع الاستثمار الأجنبي في فترة سابقة سيؤدي حتما إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي في الفترات اللاحقة وهذا يؤكد على أن الاستثمار الأجنبي في الجزائر موجه إلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مما ساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي لها.

3.3.3. ديناميكية نماذج لنموذج المقدر: تساعد دراسة ديناميكية نموذج على تحليل آثار

السياسة الاقتصادية من خلال تحليل الصدمات العشوائية وتحليل تباين الخطأ.

- 4.3.3. تحليل الصدمات: إن تحليل الصدمات العشوائية يسمح بقياس الأثر المفاجئ في ظاهرة معينة على باقي المتغيرات، وذلك من خلال تطبيق لصدمة على الناتج المحلي الإجمالي قيمتها في الفترة الأولى انحراف معياري واحد مساوي إلى (0.032)، نلاحظ أن الاستثمار الأجنبي المباشر بقيا على حاله وهذا في نفس الفترة، ولكن تغير في الفترة الموالية حيث 0.033 بالنسبة لـ $Lpib$ و 0.007 بالنسبة لـ Fdi وبالنظر إلى جداول العشوائية نلاحظ أن هذه الصدمات تزداد بمرور الزمن. راجع الملحق رقم (1).

5.3.3. دراسة تحليل التباين: إن الهدف من دراسة تحليل تباين خطأ التنبؤ هو معرفة نصيب أو مدى مساهمة كل بحديدة في تباين الخطأ والنتائج الخاصة بتحليل التباين تظهر من خلال الملحق رقم (2) ونلاحظ من خلاله ما يلي:

نلاحظ أن $Lpib$ تسبب بـ 97.38% في تباين الخطأ لتنبؤها وبـ 2.61% في تباين خطأ المتغيرة (Fdi) في حين أن هذه الأخيرة تسبب بـ 93.73% في تباين الخطأ لتنبؤها وبـ 2.64% في تباين خطأ $Lpib$.

ومنه نستنتج أن أي صدمة تحدث على الاستثمار الأجنبي المباشر يكون لها أثر أكبر على مستويات الناتج المحلي الإجمالي وذلك من أثر صدمة في الناتج المحلي الإجمالي على الاستثمار الأجنبي المباشر.

ومما سبق يمكن القول أن الاستثمار الأجنبي المباشر والناتج المحلي الإجمالي لهما أثر متبادل عند حدوث صدمات إلا أن الأثر الأكبر يكون على الناتج المحلي الإجمالي نتيجة حدوث صدمات على الاستثمار الأجنبي المباشر.

4. خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر وفي الأخير دراسة اثر الاستثمار الأجنبي المباشر على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تقدير نموذج قياسي يبين العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفي الجزائر خلال الفترة 2001-2019 باستعمال نماذج الانحدار الذاتي (VAR) توصلنا إلى عدة نتائج.

النتائج:

- وجود علاقة طردية معنوية بين الناتج المحلي الإجمالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة و قيمه السابقة.

- وجود علاقة طردية بين الاستثمار الأجنبي المباشر المبطن بدرجة تأخير واحدة و الناتج المحلي الإجمالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أي أن زيادة الاستثمار الأجنبي في فترة سابقة سيؤدي حتما إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفترات اللاحقة.

التوصيات:

- ضرورة التحسين المستمر لمناخ الاستثمار على النحو الذي يجذب المزيد من رأس المال الأجنبي لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

- العمل على تشجيع علاقة الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، بما يسمح بالهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، خاصة في المجالات المالية، والتقنية، والتنظيمية، والتسويقية؛

- العمل على خلق مناخ اقتصادي واستثماري يخضع إلى مبادئ وأسس الحكم الرشيد مما يضمن تدفق المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وإعادة النظر في منظومة

الحوافز الضريبية والتسهيلات والإعفاءات الجمركية بما يكفل خلق مناخ استثماري ملائم وجاذب للاستثمار الأجنبي المباشر.

5. قائمة المراجع

- Benachenhou, A. (2004). Du budget au marché. Algérie: Alpha éditions.
- Buckley, P. (1989). Foreign direct investment by small and medium sized enterprises: The theoretical background1, Small Bus Econ, 1, pp. 89–100.
- Gherghina, Ș. C., Botezatu, A. M., Hosszu, A., & Simionescu, N. L. (2020). Small and Medium-Sized Enterprises (SMEs): The Engine of Economic Growth through Investments and Innovation. Sustainability.12(1),pp1-22.
- Guy, M. (1990). méthodes de prévision à court terme. Bruxelles: Edition ellipses.
- OECD. (1999). third edition of the detailed benchmark of foreign direct investment. ,Paris.
- Pu, H., & Zheng, Y. (2015). The FDI of Small- and Middle-Sized Enterprises. Technology and Investment,6, pp. 63-70.
- Tülüce, N. S., & Doğan, İ. (2014). The Impact of Foreign Direct Investments on SMEs' Development,. Procedia - Social and Behavioral Sciences,150, pp. 107-115.150 .
- أحلام ساري، ونوال بوعلاق. (2011). أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري.. الملتقى الوطني الأول حول: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر خلال الفترة 2000– 2010، 18- 19 أفريل. بومرداس، الجزائر: جامعة أمحمد بوقرة.
- أحمد سلامي، وأحمد شيخي. (2013). اختبار العلاقة السببية والتكامل المشترك بين الادخار والاستثمار في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2011– 1970. مجلة الباحث، 13، الصفحات 121-134.
- أحمد يقور. (جانفي، 2016). دراسة قياسية للعلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر بين 1980 و2011. المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة، 7(1)، الصفحات 50-62.
- أمال بوسمينة. (نوفمبر 2012). المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كوسيلة لدعم الصادرات في ظل التطورات الراهنة. الملتقى الوطني الثاني حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واقع وأفاق. أم البواقي الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2001). لعدد 77 بتاريخ السبت 30 رمضان عام 1422 هـ الموافق 15 ديسمبر 2001 م.
- حسان خضر. (2004). الاستثمار الأجنبي المباشر تعاريف وقضايا، سلسلة دورية تعني بقضايا التنمية في الأقطار العربية. الكويت: المعهد العربي للتخطيط.
- حسني علي خريوش. (1999). الاستثمار بين النظرية والتطبيق. الأردن، عمان: دار وهران للنشر والتوزيع.
- حمود الزبيدي. (2001). الاستثمار الأجنبي المباشر في إطار العولمة. الملتقى الدولي الأول حول العولمة وانعكاساتها على البلدان العربية. 13/14 ماي. جامعة سكيكدة.
- حميد بوزيدة. (ديسمبر 2012). دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية. الملتقى الوطني حول اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. الوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد لخضر حمه.
- دريد محمود السامرائي. (2006). الاستثمار الأجنبي المعوقات والضمانات القانونية (المجلد الأول). بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

- سليمان ناصر، وعواطف محسن. (2011). تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالصيغ المصرفية الإسلامية. مجلة الواحات للبحوث والدراسات.
- عبد الكريم بعداش. (2008). الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1996-2005 ، رسالة دكتوراه ، تخصص النقود والمالية، جامعة الجزائر. الجزائر: جامعة الجزائر.
- عثمان، لخلف . (2004). واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها دراسة حالة الجزائر" أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر.
- علي عبد القادر علي. (2004). محددات الاستثمار الأجنبي المباشر ، قضايا التنمية في الأقطار العربية ، العدد 31 ص1-22.
- مرسى عطية طاهر. (2000). أساسيات إدارة الأعمال الدولية (المجلد الأول). القاهرة: دار النهضة العربية.
- نبيل جواد . (2007). إدارة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. يروت لبنان: ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- وفاء عبد الأمير الدياس. (2014). الاستثمارات الأجنبية في المؤسسات الصغيرة الأردنية الواقع والطموح. Journal of Accounting and Financial Studies (JAFS) 9(26)، ص225-247.

5. الملاحق:

الملحق رقم (01): تحليل الصدمات

Response of LPIB:		
Period	LPIB	FDI
1	0.032212	0.000000
2	0.033249	0.007589
3	0.033087	0.010533
4	0.032442	0.011543
5	0.031613	0.011750

Response of FDI:		
Period	LPIB	FDI
1	1.91E+08	7.36E+08
2	77582548	3.07E+08
3	30290238	1.27E+08
4	10585836	52447819
5	2411603.	21151511

Cholesky Ordering: LPIB FDI		
-----------------------------	--	--

الملحق رقم (20) التباين التباين

Variance Decomposition of LPIB:			
Period	S.E.	LPIB	FDI
1	0.032212	100.0000	0.000000
2	0.046912	97.38280	2.617202
3	0.058365	95.05205	4.947952
4	0.067766	93.42840	6.571605
5	0.075694	92.32349	7.676507

Variance Decomposition of FDI:			
Period	S.E.	LPIB	FDI
1	7.60E+08	6.307186	93.69281
2	8.23E+08	6.264017	93.73598
3	8.34E+08	6.241529	93.75847
4	8.35E+08	6.231980	93.76802
5	8.36E+08	6.228768	93.77123

Cholesky Ordering: LPIB FDI			
-----------------------------	--	--	--